

عصمة الأنبياء في القرآن الكريم

(270) وهوّلاء بدل أن يفسروا الآيات على غرار التاريخ المسلم من حياته، أو يسلطوا الضوء عليها بما تصافت الأخبار والروايات عليه، عكسوا الّامر فرفضوا التاريخ المسلم الصحيح والروايات المتضافرة اغتراراً ببعض الطواهر مع أنّها تهدف إلى مقاصد أّخر تتضح من البحث الآتي، وإليك هذه الآيات: 1. (أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ * وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ) (1) 2. (وَثَيَّابَكَ فَطَهَّرْ * وَالرَّجُزَ فَاهْجُرْ) (2) 3. (وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحَنَا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَٰكِن جَعَلْنَاهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِ مَن نَّشَاءُ مِّنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ) (3) 4. (وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَن يُلَاقِيَكَ إِلَٰهُكَ الْكِتَابُ إِلَّا رَحْمَةً مِّنْ رَبِّكَ) (4) 5. (قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عِلَٰيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِّن قَبْلِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ) (5) وقد استدلت المخطّئة بهذه الآيات على مدّعائها، بل على زعم سلب الإيمان عنه قبل أن يبعث، لكنّها لا تدل على ما يريدون ولاّجل تسليط الضوء على مقاصدها نبحت عنها واحدة بعد واحدة. 1 . الضحى: 6 - 7. 2 . المدثر: 4 - 5. 3 . الشورى: 52. 4 . القصص: 86. 5 . يونس: 16.